**المحاضرة 04: دينامية الجماعة داخل الصف التربوي.**

**أهداف التعليم:**

-أن يتعرف الطالب على الجماعة التربوية.

-أن يكتسب الطالب معارف حول دينامية الجماعة التربوية داخل الصف التربوي.

**تمهيد:**

الجماعة هي فردين أو أكثر التقوا حول أغراض مشتركة أو نتيجة لاهتمامات متشابهة في علاقات إدراكية متبادلة ومؤثرة أو في علاقات مواجهة تكفي لتكوين انطباعات لكل منهم نحو الآخر وتنمي مجموعة من المعايير تحكم وظائفها وأهداف خاصة بنشاطهم الجمعي وتخلق الشعور بالتماسك لدرجة تميزهم ككيان عن التجمعات الأخرى.

1. تعريف دينامية الجماعة التربوية:

وهي" الدراسة العلمية للجماعات الصغيرة من حيث تكونها، نموها ونشاطها، وانتاجها، وأدائها لوظائفها المختلفة، بهدف التوصل إلى القوانين العلمية المنظمة لهذه الجوانب وما يرتبط بها من جوانب أخرى".

1. الأسس النفسية التي تستند إليها مبادئ ديناميات الجماعة:

يشير الأدب النفسي والتربوي للأسس النفسية التي تشكل خلفية لها وهي حسب (يوسف قطامي وماجد أبو جابر ونايفة قطامي 2000):

* إن القوة تحدد سلوك الجماعة وتنظم عمليات التفاعل.
* الجماعة أسرع من الفرد في حل المشكلات.
* تكوين الجماعات أكثر تقبلا للتغييرات أو للحلول أو القرارات التي يتم التوصل إليها بمشاركة أفرادها، لأن هذا التغيّر أو الحل أو القرار يكون نابعا منهم وصادرا عن إرادتهم ومعبرا عن رغباتهم ومن صنعهم.
* كلما زادت رغبة المرء في الانتماء إلى الجماعة زادت قابليته للامتثال لمعايير الجماعة ومُثلها وقيمها وعاداتها وقراراتها، والنجاح الذي يشاركه الفرد مع الجماعة يدفعه إلى الامتثال لها

والتأثّر بها.

يلعب نمط الاتصال السائد في الجماعة دورا هامّا في نجاح الجماعة في التوصل إلى الحلول والقرارات المنشودة، ولذا كان من الضروري الاحتفاظ بخطوط تواصل واضحة في الاتجاهين الرأسي والأفقي لتحقيق فاعلية العمل الجماعي في إدارة الاجتماعات والمناقشات وحل المشكلات واتخاذ القرارات.

1. ديناميكية الجماعة:

يقصد بديناميكيه الجماعة مجموعه المثيرات والاستجابات التي تحدث داخل الجماعة وتفاعل هذه الاستجابات والمثيرات مع بعضها في المواقف المختلفة التي تمر بها الجماعة. ويعرفها البعض بأنها الحركة النفسية الاجتماعية الدائبة التي تحدث في الجماعة عن طريق الأفعال وردود الأفعال القائمة بين أفرادها وبين الجماعة أو الجماعات الأخرى التي ترتبط بها.

1. العوامل المؤثرة في ديناميكية الجماعة:
2. أثر اغراض الجماعة على الديناميكية:

تحدد أغراض الجماعة غاياتها بمعنى أنها تحدد الهدف الذي توجه اليه المناشط الجماعية كما أنها توفر الإطار الذي يمكن في ظله اتخاذ القرارات التي يجب أن تقوم بها الجماعة. وهي تساعد في بناء الجماعة وتوفر الشعور بالتوحد بين أعضاء الجماعة ومشاركتهم وشعورهم بالرضا.

1. أثر البناء الجماعي في ديناميكية الجماعة:

ونعني بالبناء الجماعي طبيعة الخصائص التي تمر بها الجماعة في مراحل بنائها ونموها وأثر ذلك في ديناميكيتها. فعندما تبدأ الجماعة في التجمع حول تحقيق فكره أو ممارسه نشاط أو مقابله مصلحه أو موقف، غالبا ما تتسم علاقات الأفراد فيها بالفردية كل له رغباته الشخصية حتى وأن كان هناك هدف عام معلن للجماعة.

1. أثر حجم الجماعة في الديناميكية:

يعتبر حجم الجماعة أحد العوامل الهامة في أحداث الديناميكية، ويعتبر أحد المتغيرات التي قد تحد من كميه ونوع الاتصال الذي يمكن حدوثه بين أفراد الأعضاء في الجماعة. فكلما زاد حجم

الجماعة فسيكون على كل عضو بها تحقيق مجموعه من العلاقات الاجتماعية أكثر تعقيدا.

1. أثر قياده الجماعة في الديناميكية:

نركز في هذا العامل القيادة الطبيعية التي تظهر من بين أعضاء الجماعة، فأخصائي الجماعة لا يعتبر قائدا للجماعة التي يعمل معها وانما هو المهني الذي يعمل مع الجماعات، وطبيعة عمله تتطلب بالضرورة قدره قياديه.

وتنبثق القيادة الديمقراطية من بين جماعه من الأفراد الذين هم على قدم المساواة، وذلك عندما يعملون سويا لحل مشكله متبادلة. (نجم، 2000).

1. الجماعات المدرسية:

يعيش الفرد منذ طفولته في جماعات سواء في جماعه الأسرة أو جماعه الرفاق أو جماعه اللعب، لأن طبيعته تفرض عليه ان يعيش فيها وان يتفاعل معها. وعند انتقاله إلى المدرسة سواء رياض الأطفال منها أو الابتدائية أو ما تليها من مراحل تعليميه، يجد نفسه مدفوعا بحكم طبيعته الاجتماعية إلى أن يعيش في جماعات من اقرانه. وقد تختلف استجابته من جماعه إلى أخرى حسب مراحل عمره.

وتعود أهمية الجماعات المدرسية وانتماء الدراسين اليها الى عديد من الأسباب:

* مقابله حاجات نفسيه كألحاجه على الحماية وألأمن واشباع الذات والتقدير، وهذه حاجات لا تقابل إلا عن طريق الجماعات.
* ممارسة خدمات أو برامج أو أنشطه لا يتيسر ممارستها دون الاشتراك في جماعه كالبرامج والأنشطة الرياضية والاجتماعية ذات الطابع الجماعي.
* اكتساب المهارات وسرعة التعلم والقدرة على معالجة المشكلات عن طريق المشاركة في الجماعات.
* تعديل سلوك المدارس، إذا لا شك في أن الأساليب والطرق التي يتصرف بها الدارسون في المواقف المختلفة تحددها وتؤثر فيها الجماعات التي ينتمون إليها.
* تفهم الدارس لذاته وللدور المحدد له في موقف معين، كمل يكتسب الدارس استبصارا في قدراته

ومهاراته خلال الموقف الجماعي.

* توفير التأييد للدارسين ومساعدتهم على التعبير عن دوافعهم ايجابيا او سلبيا. ويبدو التأييد والمساعدة التي توفرها الجماعة للدارس بوضوح عندما يتقبل الدارس تعديل موقفة أو التكيف للتغير.
* تؤثر الجماعة دائما على الاختيارات التي يقوم بها الدارس عندما يجد نفسه في مواقف المفاضلة، وهذه الاختيارات ذات أهمية ويصعب تحقيقها دون وجوده في جماعة.
* تبين ان للجماعة تأثير مباشر في سرعة استجابة الدارس ودقته ومقدار تحصيله الدراسي.

للجماعة تأثير في تخفيض شعور الدارس بالقلق والإحباط وتزداد سرعة تخلصه من هذه المشاعر نتيجة الأمن والحماية التي توفرها الجماعة له. (عزوزي‏، 2011)